في المنام وقال بعضهم كانوا يسمعون الصوت ولا يرون شيئا وكان نبي من الانبياء ممن يرى
في المنام رأى ذات ليلة قيل له اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني اكتمه
والثالث اقبله والرابع لا تؤيسه والخامس اهرب منه فلما اصبح كان اول شيء استقبله
جبل اسود عظيم فوقف وتحير وقال امرني ربي ان آكل هذا ثم رجع الى نفسه وقال
ان ربي لا يأمرني بما لا اطيق فلما اعزم على اكله ومشى اليه ليأكله فلما دنا منه صغر ذلك
الجبل فلما انتهى اليه وجده لقمة احلى من العسل فاكله فحمد الله تعالى ومضى فاستقبله
طست من ذهب وقال امرت بان اكتمه فحفر بئرا في الارض ودفنه فيها ومضى فالتفت
فاذا الطست فوق الارض فرجع مرتين او ثلاثا وهو يدفنه فيها ومضى فالتفت فاذا
هو على وجه الارض قال اني فعلت ما امرت به فذهب فاستقبله طائر خلفه باز يريد
ليأخذه فقال يا نبي الله اغثني فقبله وجعله في كمه فجاء البازي وقال يا نبي الله اني جائع واني
كنت في طلب هذا الصيد منذ الغداة حتى اردت اخذه فلا تؤيسني من رزقي فقال في
نفسه اني قد امرت ان اقبل الثالث وقد امرت بان لا اؤيس الرابع والرابع بهذا البازي
فكيف اصنع فلما تحير في ذلك اخذ السكين وقطع عن فخذ نفسه قطعة لحم فرمى بها
الى البازي حتى اخذه ومضى ثم ارسل الطائر ومضى فرأى الخامس جيفة منتنة فهرب منها
فلما امسى قال يا رب اني قد فعلت ما امرتني فبين لي ما كان من هذه الاشياء
فرأى في المنام انه قيل له اما الاول الذي اكلته فهو الغضب يكون في اول الامر كالجبل
وفي آخره اذا صبر وكظم غيظه احلى من العسل واما الثاني فهو عمل حسنة فان
كتمته فانه يظهر والثالث من ائتمنك بامانة فلا تخنه واما الرابع فاذا سألك انسان
حاجة فاجتهد في قضائها وان كنت محتاجا اليها والخامس الغيبة فاهرب من الذين

يغتابون

يغتابون الناس والله الموفق

باب النميمة

قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا الخليل بن احمد
حدثنا ابو جعفر الدائلي حدثنا ابو عبيد الله حدثنا سفيان عن منصور
عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات يعني النمام قال حدثنا الخليل بن احمد
حدثنا ابو جعفر الديلي حدثنا ابو عبيد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون
من شراركم قالوا الله اعلم ورسوله اعلم قال شراركم ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء
بوجه وهؤلاء بوجه قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم
بن يوسف حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين جديدين فقال انهما ليعذبان وما
يعذبان في كبيرة فاما احدهما فكان لا يستنزه من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة
ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين وغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم
صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا قال الفقيه رضي الله عنه معنى قوله ما
يعذبان في كبيرة يعني ليس بكبيرة عندكم ولكنه كبيرة عند الله تعالى الا ترى وقد ذكر رسول الله
في حديث حذيفة انه لا يدخل الجنة قتات يعني النمام فاذا لم يدخل لم يكن مأواه
الا النار لانه ليس هناك الا الجنة والنار فاذا ثبت انه لا يدخل الجنة ثبت ان مأواه
النار فالواجب على النمام ان يتوب الى الله فان النمام ذليل في الدنيا وهو في عذاب
القبر بعد موته وهو في النار يوم القيمة آيس من رحمة الله تعالى فان تاب قبل موته تاب الله
عليه وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من شر الناس ذو الوجهين

اذ قال في جزء ابي هريرة رضي الله عنه ان النمام شر الناس فثبت ان الغيبة كبيرة عند الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)